

شعب الإيمان

2270 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا هشام بن علي ثنا ابن رجاء أنا محمد بن طلحة عن زبيد بن عبد الرحمن بن عابس عن رجل عن عبد الله بن مسعود أنه قال أتاه ناس من أهل الكوفة فقرأ عليهم السلام وأمرهم بتقوى الله عز وجل وأن لا يختلفوا في القرآن ولا يتنازعوا فيه فإنه لا يختلف ولا ينسا ولا ينفذ لكثرة الرد أفلا ترون إن شريعة الإسلام فيه واحدة حدودها وفرائضها وأمر الله فيها ولو كان شيء من الحرفين ينهى عنه الحرف الآخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع لذلك كله وإني لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم اليوم من الفقه والعلم من خير ما في الناس ولو أعلم أحدا تبلغه الإبلة هو أعلم بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لقصده حتى أزداد علما إلى علمي فقد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض عليه القرآن كل عام مرة فغرض عام توفي فيه مرتين فكنت إذا قرأت عليه أخبرني أنني محسن فمن قرأ على قراءتي فلا يدعنها رغبة عنها ومن قرأ على شيء من هذه الحروف فلا يدعه رغبة عنه فإن من جحد حرف منه جحد به كله